

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

51 (براءة عبد الرحمن 6341/5/21)

عبدالرحمن البراك

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والمستمعين. قال الشيخ عبد الرحمن بن السعدي
رحمه الله تعالى في كتابه فصول في قواعد التفسير القاعدة الحادية عشرة - 00:00:00

القاعدة الثانية عشرة ومن قال رحمة الله ومن ذلك الاخبار في بعض الآيات انه لا انسى - 00:00:30

الحادي عشر: الحادي عشر: بين الناس يوم القيمة. وفي بعضها أثبت لهم ذلك. فلثبتت هو الامر الواقع والنسب الحالى. المثبت فالمحبب هو الامر الواقع والنسب الحالى بين ناس كقوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه الى آخرها - 00:01:12

والمنفي هو الانتفاع بها. فان كثيرا من الكفار يدعون فان انصابهم تنفعهم يوم القيمة. فاخبر تعالى انه يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. الله اكبر لا تنفع الانساب ولا الصدقات - 00:01:42

تنقطع الصلات ما هنالك الا العمل اللهم الا نعم المتقون انهم يشعرون ببعضهم يشعرون الملائكة وتشفع الانبياء اما الكافرون والظالمون فلا ينتفعون بشيء ولا تنفعهم الشفاعة لا تنفعهم شفاعة الشافعين - 00:12:12

بعضهم يؤمن بعضهم البعض عدو المتقين يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بل الكفار الاتباع والمتبعون ياه يلعن بعضهم بعضا ويسير بعضهم ببعض العدو الاخاء يومئذ بعضهم يؤمن بعضهم البعض عدو المتقين. نعم. احسن الله اليك. فاخبر تعالى انه يوم -

00:02:56

جنتان والدرجات العالية. نعم وان الله وان الله يجمع لاهل الجنات والدرجات العالية من صلح امن ابائهم وازواجهم وذرياتهم. فهذا لما المؤمنين ابائهم في الدرجات. وان لم يبلغوا منزلتهم. وان الله يجمع لاهل - 00:03:37

اشتركوا في الايمان واصل الصلاح زادهم من فضله وكرمه. اللهم انا نسألك من فضلك لا الله الا الله - 00:04:07
ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا

واتبعوا سبيك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن - 00:04:36
ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات. هذا دعاء الملائكة للمؤمنين. نعم من غير ان ينقص

من اجره السابقين لهم شيئاً. ومن ذلك الشفاعة فإنه اثبتها في موضع ونفها في موضع من القرآن. وقيدها في بعض - 04:54 في الموضع باذنه. ولمن ارتضى من خلقه فتعين حمل المطلقة على المقيد وانه حيث نفيت فهي الشفاعة التي بغير اذنه. ولغير من

فتعين حمل المنفيات على من حقت عليه كلمة الله. لقوله تعالى ان - 00:06:00 الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية وحمل المثبتات على من لم تتحقق عليهم الكلمة. على من لم تتحقق عليهم

الكلمة وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه وهو: ذلك الاخبار في بعض الابيات - 30:06:00

انه العلي الاعلى. وانه فوق عباده وعلى عرشه. وفي بعضها انه مع العبادي اينما كانوا. وانه مع الصابرين والصادقين والمحسنين ونحوهم تعالى امر ثابت له. وهو من لوازم ذاته. ودونه ومعيته - 00:07:00

اول عبادة لانه اقرب الى كل احد من جبل الوريد. فهو على عرشه علي على خلقه ومع ذلك فهو معهم في كل احوالهم. ولا منافاة بين الامرين لان الله تعالى ليس كمثله شيء في جميع نعمته. وما يتوجه بخلاف ذلك فانه في - 00:07:30

بحق المخلوقين. واما تخصيص المعية بالمحسنين ونحوهم فهي معية اخص من المعية العامة. فانها تتضمن محبتهم وتوفيقهم وكلاءتهم واعانتهم في كل احوالهم. فحيث وقعت في سياق المدح والثناء. فهي فمن هذا النوع وحيث وقعت في سياق التحذير والترغيب والترهيب فهي من النوع الاول - 00:08:00

ومع ذلك عامة مقتضاتها العلم وجاءت في سياق العلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ولا خمسة الا هو الثالث ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا - 00:08:40

ومعه الا هو معه اينما كانوا. ثم ينبعهم بما يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم. فبدأت بالعلم وختمت بالعلم. ولهذا قال الائمة انا معهم يعني معهم بعلمه يعني هو فوق عرشه وهو مع العباد لا يخفى عليهم منها من امرهم خافية - 00:09:01

وهو يسمع كلامه ويرى مكانه واذا تناجت اذا تناجى ثلاثة فالله ربهم يسمع كلامهم ويرى مكانهم ويعلم ما يسرورون وهذا لا ينافي انه تعالى فوق العرش كما كما شاء سبحانه. نعم. احسن الله اليك. ومن ذلك النهي في كثير من الآيات عن موالة الكافرين - 00:09:26

وعن موادتهم والاتصال بهم. وفي بعضها الامر بالاحسان الى من له حق على الانسان منهم ومصاحبته بالمعروف. والوالدين نعم. كالوالدين ونحوهم. فهذه الآية العamas من الطرفين قد وضحتها الله غاية التوضيح في قوله. لا ينهاكم الله عن الذين - 00:10:12 يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين. واجروا من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوه. فالنهي واقع على التوبة - 00:10:42

قل لي والمحبة لاجل الدين والامر بالاحسان والبر. والبر واقع على الاحسان لاجل القرابة او لاجل الانسانية على وجه لا يخل بدين الانسان ومن ذلك انه اخبر في بعض الآيات ان الله خلق الارض ثم استوى الى - 00:11:12

السماء فسواهن سبع سماوات. وفي بعضها انه لما اخبر عن خلق السماوات اخبر ان ان الارض بعد ذلك دحها. فهذه الآية تفسر المراد. وان خلق الارض متقدم على خلق السماوات. ثم لما خلق الله السماوات بعد ذلك دحى الارض - 00:11:42

او دع فيها جميع مصالحها المحتاج اليها. ومن ذلك احسن الله اليك هذا الكلام مقصود منه بيان ما يتوجه فيه التعاون هناك كلام الله لا تعاظفي ولا تناقض ولا اختلاف. افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا به اختلافا كثيرا - 00:12:12

القرآن لا اختلاف فيه ولكن ما يتوجه فيه التعارض ليس تعارض في الحقيقة بل ممكن الجمع بين هذه الآيات مما يحقق يعني التوافق ويرفع التعارض - 00:12:48